منظمـــة الصحـــة العالميـــة

الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بتنقيح اللوائح الصحية الدولية

A/IHR/IGWG/DIV/5
١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤

كلمة الدكتور جونغ – ووك لي
المدير العام
لمنظمة الصحة العالمية

أمام الفريق العامل الحكومي الدولي المعني
بتنقيح اللوائح الصحية الدولية
جنيف، ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤

سيداتي وسادتي،

مرحباً بكم في هذا الاجتماع الهام بشأن اللوائح الصحية الدولية.

إن آخر تنقيح كبير لهذه اللوائح أُجري في عام ١٩٦٩. وخلال الثلاثين عاماً التي أعقبت ذلك طـرأت تغيرات هائلة على المخاطر الصحية. فقد نشأت أمراض جديدة ظهرت قدرتها على الانتشار على نطاق العالم في غضون أيام، ومازال المزيد منها يظهر؛ كما أن بعض الأمراض الموجودة أصبح يـشكل تهديـداً أخطـر بكثير مما كانت تشكله في السابق؛ واختفت أمراض أخرى أو أصبح استئصالها أو القضاء عليها قاب قوسـين أو أدنى.

ومثلما ألحت عليه حكوماتكم لبعض الوقت، من خلال جمعية الصحة العالمية، فإننا في حاجـة ماسـة إلى نقاط مرجعية مشتركة لكي نتصدى بفعالية للأخطار الصحية التي يشهدها القرن الحادي والعشرون.

وخلال الشهور الأخيرة عكف إثنا عشر اجتماعاً إقليمياً ودون إقليمي على تجميـع العمـل الخـاص باللوائح والذي كان يجري على مدى عدة سنوات. وإنني أتوجه بالشكر إلى جميع من شارك مـنكم فـي هـذا العمل الشاق. كما أهنئكم على نجاحكم في إبقاء عملية تنقيح اللوائح ضمن برنامج العمل. ونحن بصدد اعتمـاد اللوائح المنقحة في جمعية الصحة العالمية القادمة بعد ستة شهور من الآن، أي في أيار/ مايو ٢٠٠٥.

وقد قامت جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون في عام ٢٠٠٣ بتحديد هذا الهدف. وستتيح لنـا المناقشات التي ستدور هنا على مدى فترة الإثني عشر يوماً القادمة الفرصة لتحقيق ذلك الهدف. وبهذا سنكون قد وفرنا لدولنا الأعضاء النقاط المرجعية المشتركة التي طال انتظارها والتي تحتاج إليها مـن أجـل تنـسيق استجابتها لمقتضيات الأخطار الصحية بطريقة عملية.

وقد تعلمت الدول الأعضاء والمنظمة من خبرة السنوات الأخيرة، ولاسيما فيما يتعلق بمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) وأنفلونزا الطيور، الكثير بشأن كيفية العمل معاً على الوقاية من الفاشيات واحتوائها. وقد جاءت التنقيحات المدخلة على اللوائح تجسيداً لتلك الخبرة.

وستتوقف فعالية اللوائح على قدرتنا على بناء الهياكل والنظم التي تدعم تطبيقها. وقد تزامن التقدم في العمل الخاص بتجهيز التكنولوجيا اللازمة لتقاسم المعلومات واتخاذ القرارات مع ما أحرزتموه من تقدم في العمل الذي اضطلعتم به من أجل تنقيح اللوائح. ويعد المركز الاستراتيجي للعمليات الصحية، وهو مرفق قائم هنا في جنيف ومزود بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، هو عصب أنشطتنا العالمية الخاصة بالإنذار والاستجابة. وإنه لمن دواعي سروري أن أعلن أن هذا المرفق دخل الآن مرحلة التشغيل التام. وأشجعكم على زيارته والوقوف على إمكانية دعمه لنظمكم الوطنية للإنذار والاستجابة.

وخلال الأيام القادمة سنعمل على جعل اللوائح ملائمة بقدر الإمكان للدول الأعضاء كافة. ومن شأن تحلي اللوائح ببعض المرونة أن يساعد على التوصل إلى الاتفاق. كما أن جمعية الصحة ستعمل، خلال السنوات المقبلة ومع استمرار التغير في الوضع الصحي، على القيام بما يلزم بغرض تكييفها.

ونحن مطالبون أمام سكان العالم بأن نكون على أهبة الاستعداد لمواجهة الأخطار العالمية وبذل قصارى جهدنا لتقليلها إلى أدنى حد أو القضاء عليها. إن هذا الاجتماع هو فرصتنا لكي نفي بهذا الالتزام. وسيكون الفريق التابع لأمانتنا متاحاً لكي يقدم إليكم الدعم في هذا العمل بكل ما أوتي من إمكانات.

وأود، نيابة عن جميع من ستعمهم الفائدة، أن أتوجه إليكم بالشكر على مساهماتكم البالغة القيمة، وأتمنى لنا كل النجاح في هذا المسعى. وشكراً لكم.

= = =